

المحاضرة الثالثة عشر

الاخلاق ونشأة الضمير

_ تعرف الاخلاق بانها مجموعه العادات والآداب ونماذج السلوك التي تطابق المعايير السائدة في مجتمع ما .

_ من أهم مظاهر النمو الخلقي لهذه الفترة هو بدء نشأة الضمير او الذات العليا حيث يكتسب الاطفال عبر تقمص شخصية الوالدين ومحاولة التشبه بهم ، ما لديهم من قيم واتجاهات ومعايير للسلوك ، فيتعلمون الطيب والخبيث والحلال والحرام ، ويطبق الاطفال هذه المعايير على سلوكهم الخاص فيشغرون بالألم والقلق اذا يتبعوها ، بل وقد يعاقبون انفسهم ، وحقيقة الأمر أنهم يكتسبون جهازاً داخلياً ذاتياً يحكم على سلوكهم وينظمه .

_ يبدأ نشوء الضمير في السنة الثانية من العمر عندما يكتسب الطفل تحريمات ضد أفعال محددة

_ من المظاهر السلوكية لنشأة الضمير عند أطفال ما قبل المدرسة : الامانة مقاومة الغراء الذي يدعو للكذب أو السرقة ..

النظام وضبط الذات

من الضروري ان يعود الاباء ابنائهم على :

_ ضبط النفس ، لان ذلك يساهم في نموهم الاخلاقي وفي نمو ضميرهم ، ويجعلهم لا يفعلون الخطأ خوفاً من عقاب الوالدين ، ولكن لعدم قدرتهم على احتمال تأنيب الضمير .

_ النظام عبر الثواب والعقاب ، والتقمص والتقليد

التقليد والتقمص

_ من المعروف أن الطفل يميل للاستهواء والاقترداء بمن حوله خصوصاً ذوي المكانة واصحاب القوة والاشخاص الذين يقدمون له الرعاية والحب ، كذلك يميل الطفل لتقليد (محاكاة حركية لأفعالهم) الاطفال الذين يشعرون حيالهم بالتعاطف ومن هم في سنه وجنسه ، لذلك يعد الاباء والمدرسين والاقران أكثر النماذج استهواء للطفل

_ اذا كان التقليد عملية شعورية يقوم الطفل من خلالها بمحاكاة سلوك الاخرين ، فإن التقمص (اتخاذ دور الاخرين) عملية يستجيب الطفل بواسطتها لمشاعر الاخرين واتجاهاتهم وانفعالاتهم ، ويتبناها على انها تخصه ، والتقمص هو عملية لاشعورية ، أي ان الاشخاص الذين يتقمصون شخصاً اخر لا يعون بالضرورة انهم يتخذون الصفات المميزة لذلك الشخص

النمو الانفعالي

ينمو السلوك الانفعالي تدريجياً في مرحلة ما قبل المدرسة ، ويزداد تمايز الاستجابات الانفعالية كما تزداد الاستجابات الانفعالية اللفظية لتحل تدريجياً محل الاستجابة الانفعالية الجسمية ، وتنسم الانفعالات بأنها شديدة ومبالغ فيها (غضب شديد وحب شديد) كما تتميز بالتنوع والانتقال من انفعال لآخر (من البكاء الى الضحك ومن السرور الى الانقباض) .. وتظهر الانفعالات المركزة حول الذات مثل الخجل والاحساس بالذنب ومشاعر الثقة بالنفس ولوم الذات والاتجاهات المتنوعة نحوها . ومن مظاهر النمو الانفعالي في هذا المجال : الحب والمودة ، الغيرة والمنافسة ، الخوف ، القلق ، الغضب ..